الحسم في دور المجموعات يبدأ اليوم في الكرنفال الآسيوي

العنابي القطري يلعب لرقمه التاريخي وفرصة ذهبية للأرز

النشامى أحرجوا الشمشون وفوز قيصري للبحرين

الدوحة- محمود قرقورا

أسدلت الستارة أمس على مباريات الجولة الثانية في دور المجموعات لكأس أمم آسيا عندما التقت عمان مع تايلند والسعودية مع قيرغيزستان برسم المجموعة السادسة وتطالعون نتيجة المباراتين على الصفحة الأولى.

وإجمالاً شهدت الجولة الثانية نتائج لافتة للعرب كالفوز العراقي المثير على اليابان بهدفين لهدف، كما شهدت مستويات متطورة لمنتخبات الصف الثاني والثالث وهذا تجلّى في العرض السخي الذي قدمه المنتخب الفلسطيني بمواجهة نظيره الإماراتي.

وبعد جولتين فقد حافظت منتخبات قطر والصين وأستراليا وأوزبكستان على نظافة شباكها، في الوقت الذي عجزت فيه سبعة منتخبات عن التسجيل.

وبداية من اليوم يبدأ الحسم ويعرف المتأهلون مع الأخذ بالحسبان أن صاحبي المركزين الأول والثاني يمضيان نحو دور الستة عشر، على حين ينتظر صاحب المركز الثالث مصيره مع انتهاء بقية المجموعات.

وأمس الأول تعادلت الأردن مع كوريا الجنوبية بهدفين لمثلهما ضمن المجموعة الخامسة التي شهدت أيضاً فوز البحرين على ماليزيا بصعوبة بالغة بهدف يزن ذهباً وربما مكّن البحرين من الوصافة ومن هاتين المباراتين نبدأ..

فوز هارب وفوز أتى

قدمت الأردن وكوريا الجنوبية أمس الأول مباراة مثيرة لم تبح بكامل أسرارها حتى الوقت بدل الضائع الذي شهد هدف التعادل للشمشون فهرب الفوز من النشامى، وبدأت كوريا الجنوبية بالتسجيل عبر سون هيونغ من علامة الجزاء في الدقيقة (٩) ثم سجل الأشقاء هدفين عبر بارك يونغ وو بمرماه ويزن نعيمات (٣٧ و٤٥) ولكن يزن العرب رد الهدية للشمشون عندما سجل برمماه (٩٠)، وهي المرة الثانية التي يتلقى فيها المنتخب الأردني هدف السبق ولا يخسر والمرة الثانية كانت أمام سورية ٢٠١١ يوم قلب تأخره بهدف محمد زينو إلى الفوز بهدفين لهدف.

وهي المرة الأولى بتاريخ البطولة التي تشهد الهدف العكسي من الطرفين ليرتفع عدد الأهداف العكسية في تاريخ البطولة إلى ٢٢ هدفاً أكثرها من لاعبي الإمارات بأربعة أهداف، وتلقى الكوريون الأهداف للمباراة الرابعة على التوالي، وبات سون هيونغ من صاحب أكثر هدفين متباعدين في البطولة بـ١٤ عاماً ويومين ساحباً البساط من هدفي الظهراني الذي سجل في نسختي ١٩٨٤ و١٩٩٦، كما بات سون هيونغ من أول كوري جنوبي يسجل في ثلاث بطولات (٢٠١١ و٢٠١٥ و٢٠٢٣)، وبات منتخب الأردن أول منتخب يسجل هدفين بمرمى كوريا الجنوبية في دور المجموعات منذ البحرين التي فازت بهدفين لهدف عام ٢٠٠٧ وتلك كانت الخسارة الوحيدة للشمشون في دور المجموعات خلال الألفية الثالثة.

أما في مباراة الفوز الذي أتى وهو منصف فكان لمنتخب لبحرين الشقيق على ماليزيا بهدف سجله علي جعفر مدن في الوقت بدل الضائع وهو الهدف السادس الذي يسجل من الدقيقة ٩٠ وما بعد من أصل ٥٤ هدفاً شهدتها المباريات الـ٢٢ لغاية يوم السبت، وجاء الهدف تحديداً في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع كأكثر هدف بحريني تأخيراً في النهائيات.

وبخسارته يكون منتخب ماليزيا قد خسر آخر ٥ مباريات له بكأس آسيا وفشل في التسجيل في آخر ٤ منها، وهذه السلسلة هي ثاني أطول سلسلة بعد سلستي كوريا الشمالية والكويت بـ٨ هزائم متتالية لكل منهما.

مباراتا اليوم

قطر المستضيفة التي ضمنت الصدارة بفوزها على لبنان ٣/صفر وطاجيكستان ١/صفر تواجه الصين التي تعادلت سلباً مع طاجكستان ولبنان، وبناء عليه هناك احتمالات التأهل قائمة للمنتخبات الثلاثة للوصافة، فالفوز ينقل صاحبه للوصافة والتعادل يكفي الصين إذا انتهت المباراة الثانية بالتعادل، وربما نشهد منتخباً متأهلاً بنقطتين من خسر ثلاث من أربع مواجهات ضد المنتخب الصيني بكأس آسيا وفوزه الوحيد تحقق في آخر مواجهة بينهما هنا في الدوحة ٢٠١١ بهدفين دون رد خلال دور المجموعات وإذا أخفق المنتخب الصيني في تحقيق الفوز فإنه يلعبان في الجولة الأخيرة ولم يتم الحسم بعد الرجوع للآلية السابقة يتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح بينهما (هذا لم يحدث في البطولات السابقة بعد).

وأخيراً يتم الاحتكام إلى اللعب النظيف مع الأخذ بالحسبان أن للبطاقة الصفراء نقطة وللبطاقة الحمراء الناجمة عن صفراوين ثلاث نقاط والحمراء المباشرة ثلاث نقاط وإذا تلقى اللاعب بطاقة صفراء ثم حمراء مباشرة أربع نقاط.

جاهزية منتخبنا

الحالة المعنوية جيدة عموماً عند اللاعبين والكادر الفني على اعتبار أن هناك شخصية للمنتخب في المباراتين وإن عابها عدم التسجيل، ولكن الحلة الدفاعية في تطور ملحوظ وغداً لا ينفع إلا الفوز ومن هنا يجب التحرر وامتلاك الجرأة فلا شيء يخسره المنتخب، فإن تحقق الفوز وتأهل يكون قد حقق الهدف المنشود وربح المدرب كوبر الرهان وغير ذلك سيكون كمن يراوح في المكان.

وكان منتخب سورية الأول واصل تحضيراته أمس للقاء الحاسم بمواجهة الهند بحضور وسائل إعلام محلية وعربية وآسيوية، فجرى التدريب اليومي المعتاد على الملعب التدريبي بنادي الغرافة بحضور جميع اللاعبين الذين بدوا بالجاهزية التامة بمن فيهم عمر خريبين الذي يتوقع دخوله أساسياً، وهناك تصميم من الجميع على تحقيق الفوز المطلوب وهناك تعاطف من الجماهير العربية هنا في الدوحة وخصوصاً من الجماهير العراقية.

هدفاً في هذه المباريات الخمس (٨ أهداف و٣ تمريرات حاسمة)، بما في ذلك مساهمته بهدف على الأقل في جميع هذه المباريات الخمس.

المواجهة ستكون الأولى بين طاجكستان ولبنان في كأس آسيا، والفوز الوحيد للمنتخب اللبناني خلال ٧ مباريات كان على كوريا الشمالية في النسخة الماضية بأربعة أهداف لهدف، وإذا نجحت طاجكستان في التأهل بأول مشاركاتها فستصبح خامس دولة تحقق ذلك في أولى مشاركاتها خلال القرن الحالي بعد (الأردن ٢٠٠٤، أستراليا ٢٠٠٧، قيرغزستان ٢٠١٩).

نظام التأهل

يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث وإذا تعادل منتخبان أو أكثر بعدد النقاط يتم الفصل وفق الآلية التالية:

عدد النقاط في المواجهات المباشرة بين المنتخبات المتعادلة.

فارق الأهداف في المواجهات المباشرة بين المنتخبات المتعادلة.

عدد الأهداف في المواجهات المباشرة بين المنتخبات المتعادلة.

فارق الأهداف في كل مباريات المجموعة.

عدد الأهداف المسجلة في كل مباريات المجموعة.

وإذا كان المنتخبان المتعادلان يلعبان في الجولة الأخيرة ولم يتم الحسم بعد الرجوع للآلية السابقة يتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح بينهما (هذا لم يحدث في البطولات السابقة بعد).

وأخيراً يتم الاحتكام إلى اللعب النظيف مع الأخذ بالحسبان أن للبطاقة الصفراء نقطة وللبطاقة الحمراء الناجمة عن صفراوين ثلاث نقاط والحمراء المباشرة ثلاث نقاط وإذا تلقى اللاعب بطاقة صفراء ثم حمراء مباشرة أربع نقاط.

الدوري الكروي الممتاز في مرحلة الذهاب (١)

المستوى الفني متدنٍ والنتائج خيّبت الآمال

ضعف الانسجام وغياب الاستقرار سببان مهمان لضعف الدوري

ناصر النجار

بعد استراحة لأيام معدودة انطلقت الأندية في تحضيراتها الجديدة استعداداً لمرحلة الإياب التي ستكون حاسمة وقوية في منافساتها لأنها فاصلة في صراع البقاء وفي صراع الهبوط، وفي صراع القمة.

فرق الدوري في مرحلة الذهاب لم تظهر بالمستوى المأمول ولم تعط النتائج المتوقعة استناداً إلى استعداداتها وتحضيراتها وعقودها مع اللاعبين، أغلب الأندية خيّبت آمال جماهيرها التي استغربت ما آلت إليه نتائجها التي لم تكن متوقعة في أسوأ الأحوال.

وإذا كانت الأندية تعاقدت على الأقل مع عشرة لاعبين جدد ولم تحقق ما تصبو إليه، فأين تكمن العلة؟

في هذا الجانب هناك أسباب كثيرة من الممكن أن تكون كلها أو أحدها سبباً لعدم تحقيق الأداء والمستوى المطلوبين وبالتالي إخفاق هذه الفرق بتحقيق النتائج المطلوبة.

في أول الأسباب: الاختيار غير الصحيح للاعبين، فليس شرطاً أن يكونوا مناسبين للفريق حسب مستواهم ومراكزهم، ولاحظنا أن الأندية تحولت إلى مراكز لتجميع اللاعبين، فالتعاقدات كانت على غير هدى، لدرجة أن بعض المراقبين شكك في صوابية بعض التعاقدات وألمحوا لدور السماسرة المؤثر فيها.

في ثاني الأسباب: غياب الانسجام عن الفريق لوجود لاعبين من أندية شتى، والمستغرب أن بعض المدربين غيروا من مهام بعض اللاعبين ومراكزهم فاختفت فعاليتهم وخبا هو حظهم ومثله أغلب الأندية.

وإذا أردنا توصيف بعض الفرق بكل شفافية لرأينا أن حظ بعض لم يستفد من كل التغيير الذي أجراه على الفريق سوى أنه انتقل من مواقع المهددين الذي كان يلازمه في السنوات الماضية إلى مواقع الأمنين ولولا فوزه المتأخر على الكرامة بهدف صديق لكان مثله مثل بقية فرق الوسط، وحسابات التقدم والتطور لا تقاس بالفوز في الموسم الماضي، لكنه غاب تماماً عندما انتقل إلى الحظر، وناديه الجديد لم يستفد من قدراته لذلك نسأل: إذا لم يكن له مكان في حظر فلماذا تم التعاقد معه؟

أيضاً من جبلة كان المدافع عبد القادر عدي متألقاً ونجماً وهدافاً لكنه عندما انتقل إلى فريق الوحدة غابت كل هذه الميزات فلم يقدّم لفريقه الجديد ما يأمل منه، ولم يقدم نفسه بالشكل الذي اعتدنا على فعاليته في الدوري.

الأمثلة السابقة جئنا بها من فريق جبلة حيث كان هؤلاء اللاعبون متألقين وبارزين، لكنهم عندما غيروا جلدتهم ضاعوا وأضاعوا، وهذا مرده إلى غياب الانسجام مع الفرق الجديدة وإلى تغيير أسلوب اللعب حسب الفكر الكروي الذي يعتمده مدرب الفريق.

وعلى هذا القياس فقس من الأمثلة الكثير ومن اللاعبين أكثر، لذلك نخلص إلى نتيجة مفادها أن العبرة ليست بالانتقالات وحجمها، إنما العبرة بكفية توظيف إمكانيات اللاعبين الجدد لخدمة المجموعة، وللأسف فشلت أغلب الأندية في تحقيق المطلوب، لذلك لم تأت الانتقالات بجدواها الفعلي ولم تحدث أي تغييرات على صعيد الفرق والدوري بأن معاً.

في ثالث الأسباب وله علاقة بالسبب الماضي الانسجام ويتمثل بغياب الاستقرار، فالاستقرار من أهم عوامل النجاح والتطور، وللأسف نجد أن كل أنديتنا تبدأ موسمها الكروي الجديد من الصفر، فيكون الموسم الجديد منقطعاً عن الموسم الماضي، ولا يحمل الفريق معه إلا اسمه، فهناك مدرب جديد ولاعبون جدد، وعلى سبيل المثال فريق حطين، فلولا شعاره ولون قميصه ما عرفنا أن الفريق الذي على أرض الملعب هو حطين ومثله أغلب الأندية.

ومنها: محمود البحر هداف الدوري في أكثر من موسم، وهو هداف فريق جبلة، لكنه في الفتوة لم يكن هدافاً، فهل انتزع منه الفريق الفتوة شهية التهديف أم إن أسلوب المدرب حدّ من قدراته في التسجيل، ومثل ذلك سلطان سلطان كان هداف الشوط الثاني كلاعب بديل استفاد منه جبلة كثيراً في الموسم الماضي، لكنه غاب تماماً عندما انتقل إلى حطين، وناديه الجديد لم يستفد من قدراته لذلك نسأل: إذا لم يكن له مكان في حطين فلماذا تم التعاقد معه؟

لنصل إلى نتيجة مفادها أن حطين لم يحقق المطلوب على صعيد الأداء والنتائج من كل عمليات التجديد التي قام بها.

ومثله فريق الفتوة، والمستغرب أن الفريق وقد حاز اللقب في الموسم الماضي، لكنه لم يبن على لقبه أي شيء إيجابي، فقام بتغيير المدرب، وهنا يمكننا لفت النظر على موضوع تغيير المدربين المستمر في الأندية ما يفقد فرقنا حاجتها الفنية من الاستقرار الضروري جداً، والمهم في الأمر أن مدربينا كلهم على مستوى واحد، والفوارق بينهم بسيطة، والمدرب المتميز هو الذي يملك فريقاً متميزاً، لذلك فإن تغيير المدربين في الدوري بات كالداء يصيب كرتنا، ولابد من الركون إلى الاستقرار ليكون المدرب قادراً على العطاء ولتظهر نتائج عمله، وإذا تابعنا عمليات تغيير المدربين في السنوات السابقة لما وجدنا أن التغيير أحدث النقلة المطلوبة إلا في حالات قليلة جداً.

ودوماً فالمدرب الجديد يرسم إستراتيجية جديدة يحاول من خلالها نسف عمل من سبقه ليكسب الرهان، لكنه يفشل للأسف ليأتي مدرب آخر ويمارس الفعل ذاته والمتضرر من كل هذه العمليات هي الأندية.

مدرب الفتوة الجديد غيراً أكثر من نصف الفريق وهذه إشارة سلبية، فقد يحتاج بطل الدوري إلى بعض الرتوش ليستمر في خطواته التصاعدية، لكن الموسم الجديد أطلّ علينا الفتوة بتغييرات كثيرة لم يكن بعضها في محله، ولم يستفد من بعضها الآخر، والحصيلة النهائية كانت على الشكل التالي:

لا يعني تصدر الفتوة فرق الدوري أنه وصل مرحلة الكمال وأن أموره عال العال ولنا في ذلك شواهد عديدة.

في الدوري تصدر مرحلة الذهاب على حساب تواضع الكثير من الفرق، ولو كان هناك منافسون حقيقيون ما وصل الفتوة إلى الصدارة بسهولة، والدليل على ذلك أنه فشل فشلاً ذريعاً في بطولة الاتحاد الآسيوي، مع العلم أن الفرق التي قابلها لم تكن من فرق الصفوة في بلادها.

الظروف ساعدت الفتوة في الكثير من المباريات، وفي أسابيع الدوري تناهى إلى سمعنا احتجاج العديد من الفرق على التحكيم في المباريات التي جمعتهم مع الفتوة، ولن نعود بالذاكرة إلى هذه المباريات ولن نسرد بعض تفاصيلها.

في رابع الأسباب: البحث عن عواجيز الدوري طلباً للخبرة على حساب حيوية الشباب، معظم لاعبي الدوري تجاوزوا الثلاثين من العمر وبعضهم بلغ سن الشيخوخة الكروية ومع ذلك تتسابق الأندية على طلب ودّهم رغم أن الكثير منهم بات غير قاعل ومؤثر بالفريق الذي يلعب معه والأمثلة هنا كثيرة.

في إحصائية هذا الموسم تبين لنا أن معدل أعمار الدوري والفرق تراوح بين ٢٩ و٣١ سنة، وهذا يعني أن جيلاً كاملاً أو أكثر من جيل تفتقده مسابقة الدوري، لذلك فإن البديل غير موجود، وإذا وجد فهو غير جاهز، وهذا الأمر ستدفع ضريبته كرتنا، لأن اللاعبين الموجودين حالياً لن يستمروا مدى العمر.

ودوماً الحلول الناجعة بالاعتماد على اللاعبين الشباب كما فعل فريق أهلي حلب وكذلك فريق الكرامة عندما مزجا فريقيهما بين الخبرة والشباب وإن كان اعتماد الأهلي على الشباب أكثر من الكرامة.

خامس الأسباب تتعلق بالعامل المالي، فالأندية تئن من أزماتها المالية وتشتكي فقرها إلى اتحاد كرة القدم. ومع ذلك نجدها تبرم العقود الكثيرة بمبالغ كبيرة وبعضها مبالغ فيه، ونحن نستغرب وجود هذا التضاد في العمل، فإذا كانت الأندية في عسرة من المال، فلماذا توقع هذه العقود مع اللاعبين المحليين وتستقدم محترفين ثم تضيق على نفسها من كل الجوانب، وكل ذلك ثبت عدم جدواه لأن أغلب العقود لم تكن في مكانها الصحيح وأكثر المحترفين الأجانب ليسوا بأفضل من لاعبينا.

سادس الأسباب سوء الوضع الإداري في العديد من الأندية، وهذا مرده إلى أسباب عديدة نتج عنها سوء العمل الإداري، فالعديد من أنديتنا عاشت عدم الاستقرار الإداري والتخبط في العمل ورافقه تغيير الإدارات وهذا كله أدى إلى تراجع في منسوب العمل وانعكس بشكل سلبي على الفرق الرياضية ومنها فرق كرة القدم، فالظروف الضبابية في نادي تشرين أبعدته عن المنافسة، والظروف الإدارية الصعبة في نادي أهلي حلب وضعته بمكان غير مناسب ولا يليق باسمه وتاريخه، وسوء العمل الإداري بنادي الوحدة وضعه ضمن قائمة المهددين بالهبوط.

هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى تراجع مستوى فرقنا، وبدوره أدى هذا التراجع إلى ضعف المستوى العام للدوري، وزاد منه سوء الملاعب، وتفاوت أداء الحكام بين الحسن ودون ذلك وتنامي الشغب وخصوصاً من كوادر الفرق واللاعبين.

لذلك تراجعت كرتنا في الأندية وانعكس ذلك على المنتخب ولا غرابة إن وجدنا المنتخب لا يضم في صفوفه إلا عدداً قليلاً جداً من اللاعبين المحليين باستثناء حراس المرمى، وهذا كله بسبب ضعف الدوري وتراجع مستوى الأندية واللاعبين معاً.

ت	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١	الفتوة	١١	٨	٣	–	١٦	٤	+١٢	٢٧
٢	جبلة	١١	٥	٥	١	١٥	٦	+٩	٢٠
٣	حطين	١١	٦	٢	٣	١٥	٩	+٦	٢٠
٤	تشرين	١١	٥	٣	٣	١٣	١٠	+٣	١٨
٥	الطليعة	١١	٥	١	٥	٧	١٣	–٦	١٦
٦	الجيش	١١	٤	٣	٤	١٤	١١	+٣	١٥
٧	الوثبة	١١	٤	٣	٤	١٢	١٠	+٢	١٥
٨	الكرامة	١١	٣	٥	٣	١٢	١٣	–١	١٤
٩	أ. حلب	١١	٣	٤	٤	١٢	١٣	–١	١٣
١٠	الوحدة	١١	٢	٤	٥	٧	١٢	–٥	١٠
١١	الساحل	١١	٢	٢	٧	٨	١٦	–٨	٨
١٢	الحرية	١١	١	١	٩	٧	٢١	–١٤	٤